

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 104 @ المشرفة سنين كثيرة قدر سبع عشرة سنة ففتح عليه بمال كثير انتفع به ونفع وحصل كتباً جليلاً من كتب الحديث والفقه وغيرها فضبطها أحسن ضبط واشتهر بالفصل وصدق القول في التجارة مع عزلته عن الناس وملازمة الجماعة للصلاة المفروضة وسلوك الطريق السنية ومجانبة البدعة ثم انتقل إلى مدينة إب فأخذ عنه العلم جماعة من الطلبة وكفاه إياهم بما رزقه من البيع والشراء عن التعرض للوقف والأخذ منه وصانه إياهم عن الظلمة وكفهم عنه طول عمره ببركة العلم الشريف وكان كثير الصدقة سرا وجهراً يدفع الزكاة إلى مستحقها لا يتطفل عن ذلك ولا يؤخره فقيل له التاجر الصدوق لجريه على القاعدة الشرعية واحترازه عما لا يجوز في البيع والشراء مما يتعافل منه غيره من أهل المعاملات والربا والصرف مع حسن سيرة وأمانة وديانة وورع ظاهر توفي سنة ست وثلاثين وثمانمئة على فراشه من وجع البطن رحمه الله تعالى ونفع به .

ومنهم الشيخ الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الصمد الصميري أصل بلدته صمر قرية من قرى حجر نشأ بها ثم انتقل منها إلى مدينة تعز ثم إلى قرية اليهاقر وأقام بها مدة طويلة واشتغل بعلم الأسماء وراض نفسه وسلوك طريقة التصوف ونسب إلى الإخبار بشيء من المغيبات وكان يصنع الأوقاف والطلسمات لقضاء الحوائج وفك المحبسين ورزق مالا كثيرا وجاها عند أرباب الولايات وهابه الأكابر وأقبلت عليه الدنيا فجاد بها ولم يمك منها شيئا ووفد إليه الفقراء